في كلمة وجهها للأمتين العربية والإسلامية والمجتمع الدولي

خادم الحرمين: المتخاذلون ضد الإرهاب سيكونون أول ضحاياه في الغد

قال خادم الحرمين الشريفين: «هذه الفتنة التي وجدت لها أرضاً خصبة في عالمينا العربي والإسلامي. وسهل لها المغرضون الحاقدون على أمتنا كل أمر، حتى توهمت بأنه اشتد عودها، وقويت شوكتها، فأخذت تعيث في الأرض إرهاباً وفساداً، وأوغلت في الباطل كاتمة ومتجاهلة قول المقتدر الجبار: "بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق".

إن من المعيب والعار أن هؤلاء الإرهابيين يفعلون ذلك باسم الدين فيقتلون النفس التي حرم الله قتلها، ويمثلون بها، ويتباهون بنشرها، كل ذلك باسم الدين، والدين منهم براء، فشوهوا صورة الإسلام بنقائه وصفائه وإنسانيته، وألصقوا به كل أنواع الصفات السيئة بأفعالهم، وطغيانهم، وإجرامهم، فأصبح كل من لا يعرف الإسلام على حقيقته يظن أن ما يصدر من هؤلاء الخونة يعبر عن رسالة نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم الذي قال عنه تعالى: "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين".

ومن مهبط الوحي ومهد الرسالة المحمدية أدعو قادة وعلماء الأمة الإسلامية لأداء واجبهم تجاه الحق جل جلاله، وأن يقفوا في وجه من يحاولون اختطاف الإسلام وتقديمه للعالم بأنه دين التطرف، والكراهية، والإرهاب، وأن يقولوا كلمة الحق، وألا يخشوا في الحق لومة لائم، فأمتنا تمر اليوم بمرحلة تاريخية حرجة، وسيكون التاريخ شاهداً على من كانوا الأداة التي استغلها الأعداء لتفريق وتمزيق الأمة، وتشويه صورة الإسلام النقية.

> ندد بما يجري في غزة من جرائم ضد الإنسانية تمارس تحت سمع العالم وبصره.

وإلى جانب هذا كله نرى دماء أشقائنا في فلسطين تسفك في مجازر جماعية، لم تستثن أحداً، وجرائم حرب ضد الإنسانية دون وازع إنساني أو أخلاقي، حتى أصبح للإرهاب أشكال مختلفة، سواء كان من جماعات أو منظمات أو دول وهي الأخطر بإمكاناتها ونواياها ومكائدها، كل ذلك يحدث تحت سمع وبصر المجتمع الدولي بكل مؤسساته ومنظماته بما في ذلك منظمات حقوق الإنسان، هذا المجتمع الذي لزم الصمت مراقباً ما يحدث في المنطقة بأسرها، غير مكترث بما يجري، وكأنما ما يحدث أمر لا يعنيه، هذا الصمت الذي ليس له أي تبرير، غير مدركين أن ذلك سيؤدي إلى خروج جيل لا يؤمن بغير العنف، رافضاً السلام، ومؤمناً بصراع الحضارات لا بحوارها.

وأذكر من مكاني هذا أننا قد دعونا منذ عشر سنوات في مؤتمر الرياض إلى إنشاء (المركز الدولي لمكافحة الإرهاب)، وقد حظي المقترح بتأييد العالم أجمع في حينه، وذلك بهدف التنسيق الأمثل بين الدول، لكننا أصبنا بخيبة أمل - بعد ذلك - بسبب عدم تفاعل المجتمع الدولي بشكل جدي مع هذه الفكرة، الأمر الذي أدى لعدم تفعيل المقترح بالشكل الذي كنا نعلق عليه آمالاً كبيرة.

واليوم نقول لكل الذين تخاذلوا أو يتخاذلون عن أداء مسؤولياتهم التاريخية ضد الإرهاب من أجل مصالح وقتية أو مخططات مشبوهة، إنهم سيكونون أول ضحاياه في الغد، وكأنهم بذلك لم يستفيدوا من تجربة الماضي القريب، التي لم يسلم منها أحد. اللهم إني قد بلغت، اللهم فاشهد.. اللهم إني قد بلغت، اللهم فاشهد.. "وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون". والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

> من المعيب والعار أن الإرهابيين يفعلون ذلك باسم الدين فيقتلون النفس التي حرم الله قتلها

الملك يوجّه بـ ٢٠٠ مليون ريال للهلال الأحمر الفلسطيني

وجّه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - بتقديم ٢٠٠ مليون ريال للهلال الأحمر الفلسطيني في غزة.

صرح بذلك معالي الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز العساف وزير المالية، حيث قال: "إن التوجيه الكريم تضمن تخصيص هذا المبلغ لتأمين الاحتياجات العاجلة من الأدوية والمعدات والمستلزمات الطبية اللازمة لعلاج ضحايا الاعتداءات والقصف الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة والذي ذهب ضحيته آلاف الأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ ولم يسلم منه حتى ذوي الاحتياجات الخاصة".

العيبان: كلمة الملك أكدت المواقف التاريخية للمملكة في حماية حقوق الإنسان

قال الدكتور العيبان: إن كلمة خادم الحرمين الشريفين جاءت في وقت يشهد فيه قطاع غزة في فلسطين المحتلة عدواناً شرساً وظالماً من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي التي لم تستثن أحداً من المدنيين الأبرياء، خاصة الأطفال والشيوخ والنساء والمدنيين العزل الذين يتعرضون للقتل الجماعي والترويع والتهجير، وهو ما دفع خادم الحرمين الشريفين إلى التنديد بالصمت العالمي لما يجري بحق الشعب الفلسطيني الشقيق.

وختم العيبان قائلاً إن خادم الحرمين الشريفين ومن خلال مواقفه وكلمته التي تضمنت رؤية شاملة عن واقع الأمة؛ وضع المجتمع الدولي بهيئاته ومؤسساته ومنظماته بما في ذلك منظمات حقوق الإنسان أمام مسؤولياتهم التاريخية تجاه ما يجري من جرائم بشعة ضد الشعب الفلسطيني الأعزل، ومطالباً بمواقف جادة تحقق العدل والأمن والسلام. ومحذراً أنه في غياب ذلك سيؤدي إلى خروج جيل لا يؤمن بغير العنف رافضاً السلام ومؤمناً بصراع الحضارات لا بحوارها.

> الكلمة تعكس وعياً وإدراكاً عميقاً لحال الأمة وتتسم بمصداقية ومسؤولية عهدها العالم

مندوب المملكة لدى الأمم المتحدة: كلمة الملك جاءت لتوقظ أكثر من ١,٥ مليار مسلم

قال مندوب المملكة الدائم لدى الأمم المتحدة بجنيف السفير فيصل بن حسن طراد: إن كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -، جاءت لتوقظ أكثر من مليار ونصف المليار مسلم؛ لكونها أصابت كبد الحقيقة، وفضحت كل من يتشدق بالدفاع عن حقوق الإنسان، ثم يتقاعس عن ذلك عندما يتعلق الأمر بإدانة وشجب واستنكار ما تقوم به إسرائيل من جرائم حرب غير مسبوقة في العالم الحديث.

وأوضح طراد أن المملكة وبفضل من الله وتوفيقه ثم بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين تمكنت بالتنسيق مع مجموعة الدول العربية والإسلامية والدول المحبة للسلام، من عقد جلسة خاصة لمجلس حقوق الإنسان الأسبوع الماضي، اعتمد خلالها قراراً بالتصويت، تضمن إدانة إسرائيل وحربها على غزة، وإنشاء لجنة تحقيق دولية مستقلة، لتقديم المسؤولين عن هذه الجرائم للعدالة، على أن ترفع تقريرها لدورة مارس القادم ٢٠١٥ م.

وبين أن العالم أجمع والتاريخ يشهدان على جهود خادم الحرمين الشريفين والمملكة في مكافحة الإرهاب، ورفض ربطه بدين أو معتقد؛ لكون الدين الإسلامي هو الدين الخاتم الذي يحقق العدالة والتسامح ويجسد منهج الوسطية، داعياً الله تعالى أن يمد في عمر خادم الحرمين الشريفين، ويعينه عز وجل على خدمة الدين والوطن.